أمارابك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا www.amarabac.com
المجلد 8، العدد 25 (2017). ص ص 19-36

دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة: قراءة تحليلية لبعض الدراسات

بلعسلة فتيحة*

الملخص: تعد المواطنة أداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره، على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعمل قصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه، لهذا نجد أن عملية التربية والتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المدرسة تشكل أساس تكوين المواطنة كنمط سلوكي متميز سلبي أم ايجابي. وهي بذلك تُسهم في تنمية الشعور والانتماء والمشاركة الايجابية من خلال المناهج التربوية وتكون أداة فاعلة في إرساء دعائم المواطنة. فالبيئة المدرسية لها تأثيراً مباشراً في تحقيق ما تهدف إليه التربية الوطنية وتنمية المواطنة، حيث إن تركيبة ونوعية الحياة داخل المدرسة، وكذا المنهج الرسمي بمواده ومحتوياته المقررة تؤثر في التلميذ وفي تنشئته على المواطنة. نحاول من خلال هذا المقال، أن نتعرض لمفهوم المواطنة ودور المدرسة في التربية عليها، وإرساء مبادئها مستشهدين في ذلك بمجموعة من الدراسات الميدانية التي تناولت دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة.

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة، المدرسة الجزائرية.

The role of the Algerian school in the upbringing of the individual values of citizenship: Analytic reading some of the studies

Belasla Fatiha

Abstract: citizenship is a tool for building a citizen is unable to live in peace and tolerance with others, on the basis of equality and equal opportunities to work in order to contribute to the reconstruction and development of the motherland and the preservation of life in common and for this we find that the process of education and socialization school constitute the basis of the composition of citizenship as a pattern of behavior that privileged negative or positive. It contributed to the development of a sense of belonging and positive participation through the educational curricula and effective tool in establishing the foundations of citizenship and the school environment has a direct impact in achieving the aim of the National Education and the development of citizenship, where the composition of the quality of life inside the school, as well as the official curriculum contents are regulated the affect the pupil in his or her upbringing of citizenship are trying through this article that exposed to the concept of citizenship and the role of the school

Keywords: upbringing, citizenship, the Algerian school

* أستاذة محاضرة "أ" تخصص علم النفس وعلوم التربية، المدرسة العليا للأساتذة –بوزريعة - الجزائر

1- مقدمة:

تعد المدرسة المؤسسة الرسمية التي أنشأتها الدولة لتقوم بتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات، وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم.

يؤكد علماء الاجتماع أن المدرسة، مؤسسة تربوية واجتماعية تعنى بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية، وهي كذلك تقوم بتبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار.

كما ان المدرسة تعمل على تنمية شخصية التلميذ الإدراكية والانفعالية، والوجدانية والجسمية، وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفس التلاميذ، وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها، ومن مهام المدرسة نقل التراث الثقافي وتجديده، وكذا غرس الانتماء الى الأمة في نفوس التلاميذ، بحيث تسعى المنظومة التربوية من خلال المناهج التعليمية، إلى إيصال وإدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية التي من بينها قيم الهوية، من خلال التحكم في اللغات الوطنية وتثمين الإرث الحضاري الذي نحمله، من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته، والارتباط برموزه، والوعي بالهوية، وتعزيز المعالم الجغرافية، والتاريخية والروحية والثقافية التي جاء بها الإسلام وكذا بالنسبة للتراث الحضاري والثقافي للأمة الجزائرية (سعيد اسماعيل علي، 2007).

وهذا ما تتولى المؤسسة التعليمية نقله للتلاميذ من جيل إلى جيل، والذين يعكسون في سلوكهم وتصرفاتهم اليومية سمات المواطنة الصالحة، التي تتطلب توافر صفات معينة في الفرد، تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة الاجتماعية والسياسية، كي يكون قادراً على المشاركة في وضع القوانين واتخاذ القرارات واحترامها، وكذلك تنمي إيمانه وقدرته على القيام بواجباته والتزاماته وأخذه بحقوقه (راضية، 2009). وهي بذلك تسهم في تنمية الشعور والانتماء، والمشاركة الايجابية من خلال المناهج التربوية، وتكون أداة فاعلة في إرساء مختلف الدعائم التي يقوم عليها الوطن، لدى التلاميذ، لأنها تُترجم بأمانة توجهات الفلسفة السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع، إلى سلوك اجتماعي مرغوب فيه، ومنها ارساء وتدعيم مفهوم المواطنة.

تعد المواطنة المفهوم الأساسي الذي تنهض عليه الدولة الحديثة، كونها الأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة، وهي أيضا أداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره، على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعمل، قصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه، فضلاً عن أنها تشكل موروثاً مشتركاً من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات التي تُسهم في تشكيل شخصية المواطن، وتمنحها خصائص تميزها عن غيرها، وهي بذلك تجعل من الموروث المشترك حماية وأمانا للوطن والمواطن.

وعلى الرغم من اختلاف زوايا النظر للمواطنة، إلا أن علماء السياسة والتربية والنفس والاجتماع يكاد يتفقون على أن عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، تشكل أساس تكوين المواطنة كنمط سلوكي متميز سلبي أم إيجابي، أي هناك إجماع بين المختصين على أن تنشئة المواطن الصالح، يُمثل الهدف الأسمى للنظم التربوية في مختلف الدول، لذلك فإن تحديد أهداف تربية المواطنة، تعد الخطوة الأولى في بناء المناهج، بحيث ترتبط هذه الأهداف، كأهداف عامة للتربية، بأهداف كل ميدان من ميادين المنهج الدراسي (المجادي، 1999).

وفي هذا المجال يُشير "القحطاني" إلى أن البيئة المدرسية لها تأثيراً مباشراً في تحقيق ما تهدف إليه التربية الوطنية وتنمية المواطنة، حيث إن تركيبة ونوعية الحياة داخل المدرسة، وكذا المنهج الرسمي بمواده ومحتوياته المقررة تؤثر في التلميذ، هذا ما يذهب إليه بعض التربويين الذين يرون إمكانية تحسين أو تطوير التربية على المواطنة، من خلال النظم والقواعد السائدة داخل المدرسة، فممارسة التلاميذ لمسئولية تعليم أنفسهم، وحل الخلافات والمشكلات التي تواجههم في مدرستهم سوف تجعلهم يتعلمون كيف يعملون بمسئولية في مجتمعاتهم، بينما تعتقد مجموعة أخرى من التربويين أنه يُلزم التلميذ الالتحاق بالمدرسة، ليتم الحكم على قدراته وكفايته عن طريق المنهج الرسمي حتى يُمكنه القيام بدور المواطن البالغ المسئول في مجتمعه مستقبلاً (القحطاني، 1997).

وهناك عددا من المبررات التي تجعل للمدرسة دوراً في تربية المواطنة وتنمية قيمها، باعتبارها تُعد من المؤسسات الرسمية التي توظفها السلطة السياسية، في سبيل نشر القيم العليا التي تبتغيها لدى التلاميذ، وهي تمثل بنية اجتماعية ووسطاً ثقافياً، له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت لتتماشى وتتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير، والتي هي جزء منه، تتفاعل فيه ومعه، وتؤثر فيه وتتأثر به، بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وضمنها نجد المقررات الدراسية التي تعتبر إلزامية يدرسها كافة التلاميذ، ولذلك فهي أداة هامة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمع، بالإضافة إلى احتوائها للفرد فترة زمنية طويلة سواء أكان ذلك بالنسبة لليوم الدراسي، أم بالنسبة للعام الدراسي، أو بالنسبة لعمر المتعلم، فتؤثر فيه وتعدل من سلوكه، مع إكسابه المعلومات المختلفة التي تساعده في حياته (علي، 1997).

فالمدرسة لا تقف عند نقل المعارف للتلاميذ، ولكنها تهدف إلى غرس الاتجاهات والقيم المشتركة، مثل المواطنة القائمة على مبدأ المسؤولية السياسية، والتسامح والعدالة والاجتماعية، واحترام المسؤولين أو السلطات المسؤولة، ويتم استخدام جانب المحتوى المعرفي أو الإدراكي في المنهج لإلقاء الضوء على الإيديولوجيات والمبادئ الأساسية للمجتمع، الأحكام أو القوانين الأساسية.

وتبلغ المدرسة أقصى درجات الفاعلية في تنمية المواطنة، حين تتضمن مقررات التربية الوطنية والمدنية والتاريخ، قيماً مثل الكرامة الإنسانية والمساواة بين البشر، مما يجعل المدرسة تتحول إلى مجتمع حقيقي، يمارس فيه النشء الحياة الاجتماعية الصحيحة، ويمارس المسئولية والاستقلال والتعاون، ويجد في ممارسة هذه الصفات ما يشجعه على التمسك بها في المستقبل.

مما سبق يتضح دور المدرسة في ارساء قيم المواطنة لدى التلاميذ، وبالتالي لدى الفرد في المجتمع وعليه يمكن تحديد إشكالية الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

1. -ما مفهوم المواطنة؟
2. -ما مدى ارتباط مفهوم المواطنة بالمدرسة؟
3. - ما هو دور المدرسة الجزائرية في إرساء مبادئ المواطنة لدى الفرد؟
4. ماهي سبل تنمية قيم المواطنة لدى التلميذ في المدرسة الجزائرية؟
5. -ما هي النتائج التي توصلت اليها مجموعة الدراسات الميدانية الجزائرية، التي تناولت دور المدرسة في تنشئة الفرد على المواطنة؟

2- أهداف الدراسة:

يمكن حصر أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- التعرف على دور المدرسة الجزائرية في إرساء مبادئ المواطنة لدى الفرد
- التعرف على أهم النتائج التي توصلت اليها مختلف الدراسات الجزائرية التي تناولت دور المدرسة في تنشئة الفرد على المواطنة
-اكتشاف سبل وطرق تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، والتعرف على القنوات التي عن طريقها يمكن للمدرسة القيام بذلك.

3- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- في الأهمية الخاصة التي يتمتع بها مفهوم المواطنة
- من حيث أهمية الدور الذي تلعبه المدرسة في إرساء مبادئ المواطنة لدى الفرد
- من حيث ضرورة تولي المدرسة مهمة تعليم مبادئ المواطنة الحقة للتلاميذ
- تحسيس المجتمع بأهمية تلقين التلاميذ، الذين يصبحون مواطني المستقبل، مبادئ المواطنة وبأهمية دور المدرسة في ذلك، من خلال ما تقدمه من مفاهيم ونماذج سلوكية وتنمية لمختلف الكفايات التربوية للتلميذ في سبيل إرساء مبادئ المواطنة لديهم.

4- الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة:

4-1 مفهوم المدرسة: يعرفها عدلي سليمان بأنها المنشأة، أو المنظمة التي تتم من خلالها العملية التعليمية سواء في شكل روضة أطفال، أو مدرسة أو معهد أو كلية أو مركز تعليمي، ولكل مدرسة أهداف ومناهج، وبرامج وخدمات وكذا أدوات وغيرها (عدلي سليمان، 1994).

فهي "مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع، لتقابل حاجة من حاجياته الأساسية، وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا، يجعلهم أعضاء لهم فائدة في المجتمع، فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تكون السلوك السائد للأفراد. " (لبيب النجيحي، 1981، 63)

فهي مؤسسة اجتماعية، أنشاها المجتمع لتتقاسم مع الاسرة مهمة تكوين شخصية الفرد عن طريق نقل الارث الثقافي، للأجيال الصاعدة التي تعتبر مهمة اساسية ونبيلة (Alain warzee et al,2006)، الى جانب تلقينهم قيم المواطنة، ومبادئ الحياة وذلك بغض النظر عن اختلاف الطبقات والمستويات الاجتماعية للأفراد (Bernard Charlot ،2000).

وعلى العموم تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وأغراضه ,التي سطرها للوصول إلى مرتبة عالية بين مصاف الأمم والمجتمعات الأخرى. وكما يقول "جون ديوي":" تُعتبر المدرسة المنزل الثاني أو المجتمع المصغر للتلاميذ "، فهي الأداة الرسمية للتربية والتعليم ,أوجدتها المجتمعات حينما تعقدت ثقافاتها وتوسعت وتنوعت، واتسعت دائرة المعارف الإنسانية، نشأت المدارس منذ البداية لتهيئ الفرد للمعيشة في المجتمع، وهي جزءا لا يتجزأ من المجتمع القومي، فتتأثر بثقافته وقيمه ومعتقداته، ومبادئه وأفكاره التي يؤمن بها، وفي نفس الوقت تؤثر هي أيضا على ثقافة المجتمع (تركي رابح، 1990)

وتبدو أهمية المدرسة في بنائها التنظيمي الاجتماعي، أي في شكل العلاقات الاجتماعية الهرمية والأفقية داخل المدرسة، بين الإداريين والمدرسين، والتلاميذ وغيرها من العلاقات، وتعمل كل هذه التنظيمات داخل المدرسة على غرس قيم ومعايير مثل الولاء والطاعة والتنافس والمثابرة (حسين أحمد رشوان، د. ت)

4-2 مفهوم المواطنة:

المواطنة كلمة تتسع للعديد من المفاهيم والتعريفات، فالمواطنة في اللغة مأخوذة من الوطن، وهو محل الإقامة والحماية، ومن حيث مفهومها السياسي فالمواطنة هي صفة المواطن، الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن.

ينسب (ابن منظور، 1994) المواطنة في اللغة العربية إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان، وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان ارض كذا، أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه.

تعرف الموسوعة العربية العالمية (1996) المواطنة بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة، أو وطن". وينظر إليها" فتحي هلال وآخرون" من منظور نفسي بأنها الشعور بالانتماء، والولاء للوطن وللقيادة السياسية، التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية، وحماية الذات من الأخطار المصيرية" (هلال وآخرون، 2000).

ويعرف (غيث، 1995) المواطنة بأنها مكانة، أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الآخر الحماية، وتتحد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون.

4-2-1 مستويات، أبعاد ومكونات المواطنة:

المواطنة هي العدل والمساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين، وكرامة الإنسان هي أولى حقوقه، فمصطلح المواطنة يؤسس لعلاقة بين الوطن والمواطن، تقوم على الكفاءة الاجتماعية والسياسية للفرد. والشعور بالمواطنة له مستويات عديدة منها:

- شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدم، الجوار، الموطن وطريقة الحياة، بما فيها من عادات وتقاليد، ونظم وقيم وعقائد ومهن، وقوانين وغيرها وشعوره بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها، وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه، وكل ما يصيبه عليها.
- شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور، وأنه مع جيله، نتيجة للماضي وبذرة المستقبل، مع اندماج هذا الشعور في فكر واحد، واتجاه واحد وحركة واحدة. (رضوان، 1960).

ونجد لمفهوم المواطنة أبعادا متعددة تتكامل وتترابط في تناسق تام وهي:

- بُعد قانوني، يُسهم في تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين، استناداً إلى العقد الاجتماعي الذي تقوم عليه العلاقة بينهما، للموازنة بين مصالح الفرد ومتطلبات المجتمع.
- بُعد اقتصادي اجتماعي، يستهدف إشباع الحاجات المادية الأساسية للبشر، وتوفير الحد الأدنى اللازم منها لحفظ كرامتهم وإنسانيتهم.
- بُعد ثقافي حضاري، يهتم بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد، والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية، ويرفض محاولات الاستيعاب والتهميش والتغريب (شخمان، 2010).

وللمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة الحقة، منها:

- **الحقوق**: إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين، وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها: أن يحفظ له الدين، حفظ حقوقه الخاصة، توفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية، تقديم الخدمات الأساسية، توفير الحياة الكريمة والعدل والمساواة، وحفظ الحرية الشخصية وتشمل حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي.
- **الواجبات:** تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، والبعض الآخر لا يرى المشاركة السياسية كواجب وطني. ويمكن ذكر بعض واجبات المواطن منها: احترام النظام، عدم خيانة الوطن، الحفاظ على الممتلكات، الدفاع عن الوطن، المساهمة في تنمية الوطن، المحافظة على المرافق العامة والتكاثف مع أفراد المجتمع، وهي واجبات يقوم بها كل مواطن، حسب قدرته وإمكانياته، وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص.
- **المشاركة المجتمعية**: إن من أبرز سمات المواطنة، أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية، فكل إسهام يخدم الوطن، ويترتب عليه مصالح للمجتمع، وتقديم المساعدة لأفراده يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة.
- **القيم العامة**: وتعني أن يتخلق المواطن بمجموعة من الأخلاق والتي منها: الأمانة، الإخلاص في القول والعمل، الصدق الذي يتطلب عدم الغش أو الخداع أو التزوير، والصبر الذي يعد من أهم العوامل التي تساعد على ترابط المجتمع واتحاده، ونجد كذلك التعاضد والتناصح وهي القيمة التي تجعل المجتمع مترابطاً ومتماسكا.

4-2- 2 مفهوم قيم المواطنة: تشمل قيم المواطنة عدة عناصر منها:

- **حب الوطن:** يمثل حب الوطن قيمة جوهرية، حيث يشـير إلى البعد الوجداني للقيمة، فهو دلالة للتمسك والتوحد، وهو من أهم مظاهر المواطنة ومن عوامل قوتها، فحب الوطن هو حب عطاء ووفاء، حب تسـامح وإيثار من أجل التماسـك والترابط، والقوة والعمل المثمر من أجل الحياة الكريمة لكل من الفرد والمجتمع (الشرقاوي، 2005).
- **الانتماء والولاء**: يُعرف الانتماء بأنه الحالة التي يشكل فيها الفرد جزءا من بنية اجتماعية معينة أو جماعة محددة، ويعني إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من الكل، ويؤكد الانتماء حضور مجموعة من الأفكار والقيم، والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد، فيحيا بها وتحيا به حتى تتحول إلى كيان محسـوس، فهو يشـكل جذور الهوية الاجتماعية، ومن لوازم المواطنة الانتماء للوطن، وهو شـعور داخلي، يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه. أو هو إحسـاس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له، ومن مقتضـيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سـلامته وهو يرتبط بمفاهيم موازية كالهوية والشـخصـية الوطنية، التي ترتكز أسـاسـا على حب الوطن، والدفاع عنه في كل الظروف والأحوال.. أما الولاء فهو من الطاعة والخضـوع لسلطة ما، وهو جوهر الالتزام ويدعم الهوية الذاتية ويقوي الجماعة. وتأييد الفرد لجماعته يشير إلى مدى الانتماء إليها. (الشرقاوي، 2005).
- **الحرية**: تعني تهيئة الظروف المواتية لكل فرد، ليُعبر عن طبيعته وعن كيانه، وعن وجوده في نوع العمل الذي يؤديه، وهي القدرة على اختيار ما نريد، وفي الوقت نفسـه التمتع بقدرة مماثلة على عدم اختيار ما لا نريد. (الشـرقاوي، 2005). فالحرية هي القدرة على الاختيار بين عدة أشـياء، أي حرية التصـرف والعيش والسـلوك دون الإضـرار بالآخرين، ودون الخضـوع لأي ضـغط، إلا ما فرضـته القوانين العادلة الضـرورية، وواجبات الحياة الاجتماعية. ويجب أن تتوازن الحرية مع المسـئولية التي يضـطلع بها الفرد في حدود اسـتعداده وقدراته (ناصـر، 1994).
- **المشاركة السياسية**: المشاركة السياسية تعني الاضطلاع بدور ما، في صنع القرار السياسي أو القيام بدور ما في العملية السياسية، سواء اقتصر التأثير أو امتد إلى الممارسة الفعلية
- **الروح الجماعية**: تُعد الفردية والجماعية من الخطوط المزدوجة في كيان الإنسـان، ويعكسـان إحسـاس الإنسـان بفرديته والميل إلى الاجتماع بالآخرين، والحياة معهم كواحد منهم. وتعبر قيم الجماعية على توحد مع الهدف العام للجماعة، وتؤكد على مجموعة من القيم الفرعية كقيمة التعاون، وقيمة التكافل والتماسـك، والتوازن بين المصـالح الذاتية والمصـالح العامة، وقيمة الشعور بالآخرين، واحترامهم والتأكيد على الشعور بالمسئولية.

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لابد أن تتم بتربية مقصـودة تشـرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب المواطن بالعديد من مفاهيم المواطنة، وخصـائصـها مثل مفهوم الوطن والحكومة والنظام السـياسـي، والمجتمع والشـورى والمشـاركة السـياسـية، وأهميتهما والمسؤولية الاجتماعية وصـورها، والقانون، والدسـتور، والحقوق والواجبات، وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها (المعمري، 2002).

4-2-3 الأهداف المتعلقة بتنمية قيم المواطنة في مراحل التعليم: يمر التلميذ أو الطالب بمراحل تعليمية مختلفة، تجعله يتعرف ويتشـرب العديد من قيم المواطنة المُدرجة ضـمن المنهج الدراسـي المقرر، والتي تظهر في الكتاب المدرسي وتهدف إلى:

- تنمية روح الولاء للوطن عند التلاميذ، وتعريفهم بكفاح الرواد وما بذلوه من جهود لتوحيد البلاد وإعلاء شأنها.
- غرس حب الوطن في نفوس الناشـئة والشـباب، ليزدادوا اعتزازاً به، مع العمل من أجل تقدمه وإعلاء شأنه والدفاع عنه

- تدريب رجال الغد على كيفية التصدي لمشكلات مجتمعهم، ليتعرفوا من ناحية على طبيعة هذه المشكلات، وليألفوا من ناحية أخرى أساليب البحث العلمي في معالجة القضايا الاجتماعية.
- غرس حب العمل أياً كان نوعه في نفوس الناشئة والشباب، لأهميته في نهضة الأمم ورفاهية أبنائها
- تعريف الناشئة والشباب بمؤسسات بلدهم، وتنظيماته الحضارية وأن هذه لم تأت محض مصادفة، بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير.
- غرس حب النظام واحترام القانون في نفوس الناشئة والشباب، لكون التقيد بهاتين الفضيلتين من مظاهر التمدن والرقي.
- تنشئة الطلاب على العادات الصحيحة وقواعد الأمان والسلامة العامة، وحب الرياضة والألعاب البدنية المناسبة.
- تنمية اتجاهات الأخوة والتفاهم والتعاون التي يجب أن تسود المواطنين والناس أجمعين.
- تأصيل بر الوالدين في نفوس الناشئة، واحترام الأقارب والمحافظة على كيان الأسرة بوصفها النواة الأساسية في بناء المجتمع السليم.
- غرس روح المبادرة للأعمال الخيرية والتطوعية التي تسهم في تأصيل معنى المواطنة الصالحة.

هذا، ولا يمكن أن تتحقق هذه الأهداف، إلا بوجود تعاون وثيق بين الأسرة والمدرسة والمجتمع ويتطلب ذلك التنسيق الكامل مع المؤسسات الأخرى ذات الصلة التربوية، التي يتعرض لها المواطن كوسائل الإعلام والصحف، والمجلات ودور العبادة ووسائل الترفيه كالأندية والمسارح وشرائط الفيديو، والانترنت والتفاعل مع الآخرين.

يتضح مما تقدم، أن من المهام الأساسية للتعليم، إعداد أفراد تتوافر فيهم صفات اجتماعية تكفل للمجتمع الوحدة والتضامن، ويتوفر فيهم الطموح للرقي بالمجتمع، وتعد المدرسة مكملة لتنشئة الأسرة "بوصف المدرسة مؤسسة من مؤسسات الدولة، عن طريقها يستكمل ما بدأته الأسرة، وفيها يتم تدعيم مبادئ السلوك القويم، وربط الفرد بمجتمعه، ورفع شعوره بالولاء والانتماء إليه، ويتعلم فيها النظام وحقوقه وحقوق الآخرين وواجباته نحو مجتمعه". فدور المدرسة يتمثل في توفير المعارف الأساسية التي يحتاجها الطالب، لإدراك مكانة دولته وعلاقتها بالعالم الخارجي وإلى فهم طبيعة الاختلافات الثقافية في المجتمع، وإدراك وتقدير كفاح الأجيال السابقة، والوعي بالمشكلات الرئيسية التي تواجه مجتمعه (القحطاني، 1997: 35). وإذا ما تحولت مدارسنا إلى الفاعلية المطلوبة فإن ذلك سيؤدي إلى تنمية مواطنة فعالة.

3-4 سبل تنمية قيم المواطنة لدى التلميذ في المدرسة الجزائرية:

لقد جاء في الوثيقة التي أعدها المجلس الأعلى للتربية في الجزائر تحت عنوان: " المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي "، أهمية تنمية قيم المواطنة لدى التلميذ في المدرسة، من خلال إدراج عدة عناصر ضمن الغايات التي يسعى النظام التربوي إلى تحقيقها كما يلي:

1-بناء مجتمع متكافل متمسك معتز بأصالته وواثق بمستقبله، يقوم على الهوية الوطنية المتمثلة في الإسلام عقيدة وسلوكا حضاريا، وفي العروبة حضارة وثقافة ولغة، وفي الأمازيغية ثقافة وتراثا وجزء لا يتجزأ في مقومات الشخصية الوطنية التي يجب العناية والنهوض بها، وإثراؤها في نطاق الثقافة الوطنية.

2-تكوين المواطن وإكسابه الكفاءات والقدرات التي تؤهله لبناء الوطن في سياق التوجهات الوطنية ومستلزمات العصر، وتوطيد الهوية الوطنية بترسيخ روح الانتماء للوطن والدفاع عن وحدته وسلامته، والعقيدة الإسلامية السمحاء.

3-ترقية ثقافة وطنية تنبع من مقومات الأمة وحضارتها، مع تنمية التربية من أجل الوطن والمواطنة بتعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني.
4-امتلاك روح التحدي لمواجهة رهانات القرن المقبل، والتكيف مع مستلزمات العصر (لكحل لخضر، دت).
ومن أجل تنمية قيم المواطنة لدى التلميذ في المدرسة يرى (ناريان، 2004) أنه على المدرسة :تقديم برنامج خاص يساعد التلاميذ على
-أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
-تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال، مع تطوير مهارات المشاركة، والقيام بأنشطة ايجابية ومسؤولة.
-تعزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وأن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم، مع تشجيعهم على لعب دور ايجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم.
ومن جهته يرى امبوسعيدي (2004) أنه يجب اعتماد مفهوم المواطنة في المناهج الدراسية، وذلك باعتماد الوسائل التالية:

- الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي، ومختلف الصور والرسومات والأشكال.
- الرحلات والزيارات الميدانية، وعرض الموضوعات عن طريق القصص
- أسلوب التطبيقات العلمية ودراسة الحالة.

ويرى (الحامد، 2005) أنه على المدرسة أن تلجأ لتنمية مجموعة من الكفايات لدى التلميذ في سبيل تنمية قيم المواطنة لديهم وذلك من خلال:

- ممارسة النقد الذاتي والمشاركة في اتخاذ القرار، مع التحلي بالخلق الرفيع واستعمال العقل في الحوار، واحترام آراء الآخرين، وتحمل المسؤولية وممارسة الأساليب العقلانية في الحوار
- ارساء القيم العلمية مثل: الأمانة، الموضوعية، حب الاستكشاف والمثابرة
- التربية على أداء الواجبات، التمسك بالحقوق، والإيمان بمبادئ العدالة الاجتماعية
- السعي على العمل بروح الفريق، وممارسة العمل الجماعي والتطوعي، مع الإيمان بالوحدة الوطنية باعتبارها ضرورة حتمية للتقدم.
- دفع التلميذ للاهتمام بمشكلات وطنية، وحماية انجازاته والحفاظ على استقراره مع تعليمه تقدير المصلحة العامة، وتقديمها على المصلحة الخاصة والتضحية من أجل الصالح العام
- دفعه على الإيمان بالتعددية في إطار الوحدة الوطنية، واستثمارها في مصلحة الوطن (الحامد، 2005)

4-4 **دور المدرسة الجزائرية في ارساء مبادئ المواطنة من خلال بعض الدراسات**:
فيما يلي نستعرض أهم الدراسات الجزائرية التي تناولت المواطنة بين: المفهوم، الأشكال والممارسة

1-دراسة راضية بوزيان (2006) حول موضوع " دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى التلاميذ المدرسة الإكمالية نموذجا."
هدفت الدراسة الى التعرف على دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى تلاميذ المدرسة الإكمالية نموذجا، دراسة ميدانية ببعض إكماليات ولاية عنابة"، وهدفت كذلك الى الخروج بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات العملية، التي من شانها أن تساعد في بناء مناهج دراسية قادرة على تأكيد روح المواطنة وتعزيزها عند التلاميذ.
قامت الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات البحثية تمثلت فيما يلي: ما هو مفهوم المواطنة من منظور علم الاجتماع؟ ما هي العلاقة بين المواطنة والمؤسسة التعليمية؟ هل يمكن اعتبار المؤسسة التعليمية الجزائرية – المدرسة الاكمالية نموذجا – أداة فاعلة لتكوين روح المواطنة وتجسيد قيم الحس المدني؟

-اعتمدت الباحثة المنهج الوصـــفي التحليلي، ومنهج تحليل المضـــمون لبعض الكتب المدرســـية باعتماد أسلوب المقابلة، الملاحظة، الوثائق والسجلات الرسمية، والاستمارة على عينة شملت 103 معلم يدرسون بـ 31 اكمالية.

_توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها:

- وجود علاقة وثيقة الصلة بين المؤسسة التعليمية والمواطنة، انطلاقا من تنمية الشعور بالانتماء والمشاركة الإيجابية.
- ظهور المواد الاجتماعية ضمن المواد الأكثر صلة بتكوين روح المواطنة، والتي تُساهم بشكل متوسـط الفعالية من خلال المكاسـب التي تحققها، أما الكُتب الخاصـة بالمواد الاجتماعية، فهي تُساهم في تكوين المواطنة بشكل متوسط نسبيا، في حين أن الحجم الساعي المخصص للمواد الاجتماعية يبقى دون المستوى المطلوب، ولاسيما إذا تعلق الأمر بمادة التربية المدنية.
- تعتبر الديمقراطية دعامة أسـاسـية لقيام المواطنة، وتكوين آليات الحس المدني، وقد برزت في كتب المواد الاجتماعية بنسـب تواترية، متوسـطة نسـبيا، في حين لم يرد مفهوم الانتماء –الذي يعتبر من العناصر المشكلة للمواطنة - إلا بنسب قليلة.
- إن توعية التلاميذ (المواطنين) بقواعد الديمقراطية والقوانين التي تنظم الحياة في المجتمع، من الأهداف الهامة في تكوين روح المواطنة، وقد أثبتت الدراسة عدم تحققها.

ومجمل القول، أن الدراسـة أكدت أهمية ودور كتب المواد الاجتماعية، في ترسـيخ مبادئ المواطنة لدى التلاميذ، وتلعب المدرسة بمنظومتها الدور الفعال في تكوين نشء متمسك بوطنه ووطنيته (نقلا عن: أحمد شوية، 2009)

2-دراســـة خوني وردة (2008) حول موضـــوع: "دور المدرســـة في تنمية قيم الانتماء الوطني- المركز الجامعي-تبسة – الجزائر"

_هدفت الدراسـة الى التعرف على كيفية مسـاهمة المدرسـة في تنمية قيم الانتماء الوطني، وذلك من خلال تسـليط الضـوء على دور الوسـط المدرسـي في غرس قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة المتوسـطة، وذلك اسـتنادا إلى دور الإدارة المدرسـية، والمعلم، والكتاب المدرسـي في غرس قيمـة الاعتزاز برموز السـيـادة الوطنيـة، والافتخـار بـالانتمـاء الحضـــاري والثقـافي والمحـافظـة على القوانين والالتزام، والتمســـك بـالعـادات والتقـاليـد، والقيم مع حـب الوطن والتضحية من أجله ولأجله.

_انطلقت الباحثة من طرح عدة تساؤلات: هل تعمل المدرسة على تنمية قيم الانتماء الوطني؟ هل يُســـاهم كل من الطاقم الإداري للمدرســـة، وأســـتاذ الاجتماعيات في تنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

-توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها:

- أن أوجه الانتماء تتمثل في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، وبمن يقيمون في هذا الوطن، ويظهر أيضا في تبني مجموعة الأفكار والقيم والمعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره.

_ ولقد تم، في هذه الدراسة، التوصل الى أن:

- الوسط المدرسي يُساهم في غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس تلاميذ المرحلة المتوسطة بنسـب متفاوتة، فالإدارة المدرسـية والمعلم، والكتاب المدرسـي، يعملون في تكامل وتسـاند وظيفي من أجل تحقيق الأهداف التي ترمي التربية في الجزائر إلى تحقيقها، رغم أنه في بعض الأحيان تكون عبارة عن تطبيق للقوانين والأوامر والتشريعات فقط.
- الإدارة المدرسـية تُسـاهم في غرس قيمة حب الراية الوطنية، والافتخار والاعتزاز بالنشـيد الوطني فهي تحرص على غرس هذه القيمة في التلاميذ من خلال معاقبة كل من يتجاوز أو يتعدى على القانون الخاص، الذي يحكم الحياة المدرســـية أو القانون العام للبلاد. وهذا ما يُحفز التلاميذ على احترام القانون، ويوعيهم بأهميته في تنظيم شؤون البلاد والعباد،

- الأستاذ يُساهم بنسبة ضئيلة في غرس ثقافة المجتمع الجزائري، ويُحفز التلاميذ على التمسك بهاته الثقافة، وذلك من خلال ما يقدمه من دروس وما يستخلصه من عبر، وما يوجهه من ملاحظات وما يسلكه من تصرفات وأقوال.
- المعلم يعمل على غرس قيمة الولاء في نفوس التلاميذ، من خلال طريقة تدريسه وأثناء شرحه وبلورته للأفكار التي يتضمنها محتوى الدرس، ومن خلال الأنشطة المدرسية.
- الأستاذ يعمل على غرس بعض القيم الدالة عن الانتماء الوطني، من خلال ما يقدمه من ملاحظات وتوجيهات ومحاضرات حول حب الوطن والولاء له والتمسك بقيمه ومعاييره.
- جاءت قيم الانتماء متوفرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي.

خلاصة القول، وحسب أهم نتائج الدراسة، نجد أن أستاذ مادة الاجتماعيات، يعمل على غرس بعض قيم الانتماء الوطني في نفوس تلاميذ المرحلة المتوسطة، بمختلف الطرق والوسائل، فمن خلال ما يُقدمه من دروس ومواعظ، وعبر ونصائح وتوجيهات، وتشجيعهم على حب الرموز الوطنية، والاعتزاز بها، واهتمامه بالمحاور الخاصة بالجزائر، وتثبيتها في نفوس التلاميذ، ومن خلال مساهمته في غرس قيمة الولاء للوطن، وغرس قيمة التضحية والدفاع عن الوطن، وغرس ثقافة المجتمع الجزائري، ومساهمته في غرس قيمة المحافظة على الممتلكات الخاصة بالمدرسة كل هذا ينصهر في بوتقة واحدة وهي الانتماء الوطني، فهو بهذا يعمل على ربط التلاميذ بتاريخ وطنهم وثقافته وعاداته وتقاليده وقيمه. فالمعلم يبقى هو القدوة والمثل الأعلى لتلاميذه بحكم احتكاكه الكبير بهم.

3-دراسة سيف الإسلام محمد شوية (2009) حول موضوع: "قيم المواطنة في المناهج المدرسية الجزائرية "، يُحاول هذا البحث الإجابة على التساؤلين التاليين:

- كيف تظهر قيم المواطنة في كل من كتاب التربية المدنية، كتاب التاريخ، كتاب المطالعة، وكتاب التربية الإسلامية للسنة الأخيرة من المرحلة الإعدادية؟
- ما هي اتجاهات هيئة التدريس، نحو دور تلك الكتب، في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الأخيرة من المرحلة الإعدادية؟

اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل محتوى الكتاب المدرسي، وهي الكتب الرسمية المقررة من طرف وزارة التربية والتعليم الجزائرية، والخاصة بكل من كتاب التربية المدنية، كتاب التاريخ، كتاب المطالعة، وكتاب التربية الإسلامية، للسنة الأخيرة من المرحلة الإعدادية.

بعد هذا التحليل، توصل الباحث الى النتائج التالية:

1-بالنسبة لقيم المواطنة في كتاب التربية المدنية، ومن خلال المعطيات المشتقة من جدول قيم المواطنة الأساسية في كتاب التربية المدنية نستنتج أن:

- مفهوم المواطنة غير وارد نهائيا في مضمون كتاب التربية المدنية.
- وضوح بارز للفجوة بين قيمة الحقوق والواجبات، الذي قد يوحي بأن المواطن له حقوق أكثر بكثير من واجباته، وهذا مع الزمن قد يرسخ فكرة أن المواطن خلق من أجل الحقوق فقط، فيحدث تبعا لذلك الخلل الاجتماعي.
- تساوي الديمقراطية ككيان سياسي، مع قيمة الدولة الجزائرية، يُرسخ لدى النشء بأن النظام السياسي للدولة هو ديمقراطي، غير أن مبدأ الانتخابات كقاعدة لترسيخ الديمقراطية كانت تكراراتها ضعيفة في كتاب التربية المدنية، وهذا قد يعطي انطباع سيء عن الجانب العملي للديمقراطية، ويجعلها لا تخرج عن نطاق الشعارات.
- قيمتي الهوية الوطنية والانتماء، قد ظهرت بنسب ضعيفة جدا لترسيخ مبدأ المواطنة
- طريقة التفتح على العالم، لم يتم توضيحها بدقة مما قد يمهد لإنزلاقات خطيرة تمس مستقبل المواطنة والهوية الوطنية والانتماء.

2-بالنسبة لقيم المواطنة في كتاب التاريخ، يستخلص الباحث أنه انطلاقا من المقاومة التاريخية للاستعمار، رسم برنامج كتاب التاريخ مقومات المواطنة ما بعد الاستقلال للتلميذ، والمتجسدة حسب الأهمية كما يلي:

- القيم السياسية ممثلة في الوحدة، التعددية الحزبية، الحرية، الانتخابات، السلم، الدولة الجزائرية، والديمقراطية.
- القيم القانونية ممثلة في القانون، الحقوق، والواجبات.
- القيم الاجتماعية ممثلة في التعاون، المجتمع، الشخصية الوطنية، التطوع، المسئولية الروح الجماعية، الهوية الوطنية والمواطنة.
- القيم الأمنية ممثلة في الصمود، الدفاع عن الوطن، والتمسك بالأرض.
- قيم السياسة الخارجية ممثلة في المكانة المرموقة، التفتح على العالم.

ومنه يستنتج، أن محاولة ترسيخ القيم السياسية والقانونية، نال الاهتمام الأكبر في البرنامج بنسبة مرتفعة، وهذا يعني أن المواطنة تنطلق من رؤية سياسية قانونية بالدرجة الأولى، في حين كانت القيم الاجتماعية والأمنية، تُعادل تقريبا ربع القيم السياسية والقانونية، وهذا ما يتعارض مع جزء كبير من مفهوم المواطنة.

3-بالنسبة لقيم المواطنة في كتاب التربية الإسلامية وجد الباحث:

- أن قيمة الحقوق كأساس من أسس المواطنة، قد هيمنت على كتاب التربية الإسلامية، وقد اتخذت عدة أشكال مثل: حقوق الله تعالى، حقوق الناس... الخ
- عرض الحقوق والواجبات بشكل متساو تقريبا، دون إهمال ذكر القانون، ورسم خصائص المجتمع بأنه موحد، متضامن ومتعاون، ويسوده العمل الصالح والتطوع مع تحمل المسؤولية.
- أن استعمال طريقة التدليل عند عرض قيم المواطنة في كتاب التربية الإسلامية مقترنة بآيات قرآنية، يُساهم بشكل فعال في ترسيخ قيم المواطنة.
- أن قيم المواطنة الواردة في كتاب التربية الإسلامية، لا تخرج عن إطار المعاملات، وهي محاولة جادة لترسيخ أفكار المواطنة الصالحة.

وقد توصل الباحث الى استنتاج ما يلي:

- إن السيطرة الواضحة لقيمة الحقوق واتخاذها عدة أشكال: الحقوق السياسية الحقوق الاقتصادية الحقوق الاجتماعية الحقوق الثقافية...، هي محاولة لإشعار التلميذ أولا وقبل كل شيء بأنه مواطن له حقوق متنوعة، يجب أن يعرفها وترسخ في فكره ن وهي محاولة لبناء الإنسان الجزائري الواعي بكافة حقوقه.
- إن إعطاء أهمية كبرى للحقوق، وتواتر قيمة الواجبات بنسبة ثلث الحقوق، قد يُرسخ فكرة لدى المواطن أنه خلق من أجل الكسب فقط، مما قد يفسح المجال لانتشار الأنانية وعدم المبالاة بالآخر. وعلى غرار الواجبات، فالمسؤولية كعنصر أساسي في تكوين المواطنة جاءت بتواتر ضئيل جداً، مما يُعيق عملية التكوين الفعال للمواطن الجزائري الواعي والمسؤول.
- على غرار كتاب التربية المدنية، تُعرض قيم المواطنة في كتاب التاريخ على شكل ثنائيات وفي ترابط علائقي مع قيم أخرى، مما يبرز التجانس بين هذه القيم، باعتبارها كلاً متكاملاً في إطار خلق المواطن الصالح، ويبرز من خلال أمثلة عديدة مثل: (علاقة الحق/بالحرية)، (القانون/الأحزاب)، (الحق/الواجب). ويبدو أن عرض قيمة المواطنة في كتابين فقط إجحاف في حق هذا المفهوم.

- حتى لا تكون قيمة المواطنة محاولة لعزل المجتمع الجزائري عن المجتمع الدولي، تم ذكر قيمة التفتح على العالم الخارجي في ثلاثة كتب، وهي محاولة من المبرمج لترسيخ مواطنة تتقبل التعايش مع المحيط الخارجي.
- إن قيم المواطنة المنتشرة في الكتب الأربعة (كتاب التربية المدنية، كتاب التاريخ، كتاب المطالعة، وكتاب التربية الإسلامية) هي: قيم الحقوق، القانون، الواجبات، التعاون، التضامن، قيم الوحدة الدولة الجزائرية، الديمقراطية، الهوية الوطنية، المسؤولية، التفتح على العالم، المقاومة، الحرية، الانتخابات التطوع، الروح الجماعية، المواطنة، الانتماء، التعددية الحزبية، السلم، الصمود، الدفاع عن الوطن، العمل الصالح، الشخصية الوطنية، المكانة المرموقة، تمجيد الوطن، التمسك بالأرض، حب الوطن، والنشيد الوطني.

لكن يبدو أن البرامج وجهت للتركيز على بعض القيم أكثر من غيرها، فمثلا:

- هناك قيم ظهرت في الكتب الأربعة وهي: قيم الحقوق، القانون، الواجبات، التعاون والتضامن.
- هناك قيم ظهرت في ثلاثة كتب مثل: قيم الوحدة، الدولة الجزائرية، الديمقراطية، الهوية الوطنية، المسؤولية، والتفتح على العالم
- هناك قيم ظهرت في كتابين مثل المقاومة، الحرية، الانتخابات، التطوع، الروح الجماعية، المواطنة والانتماء.
- هناك قيم ظهرت في كتاب واحد مثل التعددية الحزبية، السلم، الصمود، الدفاع عن الوطن، العمل الصالح، الشخصية الوطنية، المكانة المرموقة، تمجيد الوطن، التمسك بالأرض، حب الوطن، النشيد الوطني.
- ثمة خلل واضح وعدم الموازنة بين ترسيخ قيم الحقوق والواجبات، فكما بينت مؤشرات الكتب إن نسبة تواتر قيمة الواجبات أقل بكثير من قيمة الحقوق، نجد أيضا أن الاتجاهات السالبة لهيئة التدريس، تكشف مرة أخرى ضعف قيمة الواجبات. وهذا يؤكد موافقة هيئة التدريس بشدة، على فكرة أن الكتاب المدرسي يرسخ في التلميذ المبالغة في الحقوق والمصالح الضيقة تخلق اللاتوازن في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى التلميذ.
- مؤشرات الكتب، واتجاهات هيئة التدريس، تؤكد أن مقومات الشخصية الوطنية والهوية الوطنية تمجيد الوطن، التمسك بالأرض، حب الوطن، كان تواترها ضعيفا، ولا يليق بقيمتها التاريخية للمجتمع الجزائري.

كل النتائج المُتوصل إليها، اتفقت على أن البرامج والمقررات، ساهمت بشكل مقبول في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الأخيرة من المرحلة الإعدادية، وإن التركيز على قيم المواطنة في المجال السياسي كان بارزا بشكل كبير.

_ختم الباحث دراسته بعرض بعض المقترحات، التي تتحقق من خلالها المواطنة في المقررات موضوع الدراسة، وهي كما يلي:

- وضع ميكانيزمات جديدة لمفهوم المواطنة تتماشى مع متغيرات العولمة وما بعد العولمة مع تكييف مؤشرات المواطنة مع متطلبات العصر دون الإخلال بثوابت الأمة.
- ترجمة موضوعات مؤشرات المواطنة إلى سلوك عملي، معاصر، مُمارس من قبل هيئة التدريس
- ضرورة التكامل بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمؤسسة التعليمية في الدور التربوي والاجتماعي لتكوين المواطن الصالح لحاضره ومستقبله.
- على المعلم أن يأخذ علما بالحقائق والقوانين والقواعد والقيم والمعايير والمشكلات

والأوضـــاع الراهنة للمجتمع، ونقلها إلى التلاميذ مراعيا في ذلك طبيعة المرحلة التي يمرون بها وقدرتهم على الاســتيعاب، في إطار عملية تكوين التلاميذ لتمكينهم من القدرة على صـــنع القرار مستقبلا وهو ما يتطلب تحليل المجتمع.

- تحسـين الكتب المدرسـية الخاصـة بالمواد الاجتماعية، من حيث الشـكل والمضـمون بما يتماشى مع الواقع الاجتماعي المعاصر وتغيراته.
- تنمية مهارات الطالبات في المناقشـة والحوار وتقبل الرأي الأخر ومعرفة حقوق وواجبات المواطنة العامة، وأن الوطنية محمودة ما لم تتعارض مع النصوص الشرعية.
- إكسـاب الطلبة الاتجاهات والقيم السـليمة تجاه الوطن ومؤسـساته التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- تأصيل معنى المواطنة بغرس روح المبادرة للعمل في نفوس الطلبة من خلال مشاركتها في الأعمال الخيرية والتطوعية مع محاولة تنمية مهارات الطالبات في التعامل الصـحيح المسـتمد من الثوابت الوطنية مع أفراد المجتمع ومشـكلاته ومع المحيط الخارجي دون الإخلال بالثوابت الوطنية للمجتمع.

4- **دراسـة لبوز عبد الله (2012):** حول موضـوع: "قيم المواطنة المعبر عنها عند مدرسـي المواد الاجتماعية، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسـي ودافعيتهم للتدريس –دراسـة ميدانية تحليلية بمتوسطات ولاية ورقلة –الجزائر "

-هدفت الدراسـة الى معرفة المسـتوى الذي يحمله مدرسـو المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم المتوسـط من قيم المواطنة المُعبر، عنها وكذا طبيعة اتجاهاتهم نحو المنهج الدراسـي ومسـتوى دافعيتهم للتدريس، كما هدفت الى معرفة العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاث.

_ تم لأجل ذلك إجراء الدراسة بطريقة الحصر الشامل، ضمن مؤسسات التعليم المتوسط بولاية "ورقلة" بالجزائر والبالغ عددهم 168 مدرسا من مدرسي هذه الولاية.

_انطلق الباحث من طرح الأسئلة التالية:

-هل يرتفع مستوى قيم المواطنة المُعبر عنها في الدراسة الحالية كلما كان لدى المُدرس اتجاها إيجابيا نحو المنهاج الدراسي ومستوى أعلى من الدافعية؟

_حدد الباحث مفهوم قيم المواطنة المُعبر عنها كما يلي: تلك المواقف المُعبر عنها في الدراسـة والموزعة في جوانب شـخصـية مدرس المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم المتوسـط: المعرفية والوجدانية والسلوكية، في مدى ما يعرفه أو يُؤمن به وما يُمارسه من سلوك يُحدد علاقته بوطنه وماله من حقوق، وما عليه من واجبات تجاهه ومدى مشاركته في اتخاذ القرار والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه والمشـاركة الفعالة في انشـطته، وأعماله الإيجابية، حتى يُمكنه غرس ذلك في التلميذ وفقا للمقياس المُعد لذلك والمتكون من الأبعاد التالية: الاسـتقلالية، التفكير الناقد، التسامح، التضامن وقبول الآخر، الانفتاح والتحرر من الأحقاد السياسية والاجتماعية.

-هدفت الدراسة الى التحقق من الفرضيات المقترحة التي تهدف الى الكشف عن مدى وجود قيم المواطنة المعبر عنها عند مدرس المواد الاجتماعية في مرحلة التعليم المتوسـط وعلاقة ذلك بطبيعة اتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي الحالي المُعتمد على الكفاءات التربوية في الإصلاحات الحديثة وذلك للدور الذي يُؤديه المُدرس في ترسـيخ هذه القيم عند التلاميذ، وكذا العلاقة الموجودة بين هذه القيم ودافعية هؤلاء المدرسين للتدريس.

-استعمل الباحث المنهج الوصفي لدراسة العلاقة الموجودة بين مختلف متغيرات الدراسة.

-أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- المُدرس في مرحلة التعليم المتوسـط يتميز بمسـتوى متوسـط من قيم المواطنة المُعبر عنها وهو لا يحمل قيم المواطنة حسـب المُتوقع، نظرا للظروف الاجتماعية والاقتصـادية والسـياسـية التي يمر بها المجتمع، وبعض المتغيرات الوافدة كالغزو الفكري والثقافي

والتطور التكنولوجي والتغيرات التي يعرفها المجتمع الجزائري، والتي أثرت في سلوك الأفراد وذلك راجع الى:

- مدرس المواد الاجتماعية يتميز باتجاهاته الإيجابية نحو المنهاج الدراسي، لأنه مُطلع عليه ولكون أهدافه واضحة وتتناسق مع أهداف المجتمع وتطلعاته، وباعتباره يُعبر عن قيم المجتمع واتجاهاته، أهدافه وتراثه، وعاداته واتجاهاته، كما يتميز بمستوى متوسط من الدافعية للتدريس، وذلك راجع لقلة الحوافز المادية للمعلم، ونقص التشجيع المعنوي، مع غياب المعاملة العادلة له

-وبالنظر الى نتائج الدراسة توصل البحث الى طرح المقترحات التالية:

- ضرورة أن تتضمن مناهج المواد الاجتماعية، الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط، مفهوم المواطنة والمفاهيم المرتبطة به والقضايا المصاحبة للتغيرات العالمية المعاصرة، ومعالجتها بصورة وظيفية ومترابطة بموضوعات المنهاج.
- ضرورة الاستمرارية في تدريب المدرس أثناء الخدمة، للإحاطة بمفهوم المواطنة وقيمها في المجالات المختلفة، مع ضرورة مشاركته في ندوات ولقاءات فكرية ثقافية تتعلق بقضايا المواطنة ومشكلاتها المعاصرة واشراكه في كل عملية اصلاحية وأخذ مقترحاته بجدية باعتباره يمثل محرك تنفيذ المنهاج
- ان يحرص المُدرس على بلورة مفهومات المواطنة، وقيمها في صورة مشكلات يُدرب عليها التلاميذ في الأنشطة

5- دراسة النوي بالطاهر (2012): حول موضوع: "دور المدرسة في تربية المواطنة "

انطلق الباحث من فكرة أن التربية على المواطنة، هي عملية إعداد للفرد تتضمن تعريفه بحقوقه وواجباته تجاه وطنه، ومجتمعه، وكيف يُمارس هذه الحقوق والواجبات من خلال تُلقين للتلاميذ التفاعل والعيش معا من خلال وقائع ملموسة تسمح لهم ببناء فضاءات المواطنة، ووضع المُتعلم في وضعيات تعلم وهو الشرط الأساسي لتحقيق التربية على المواطنة والتي تقوم على المواد المختلفة كالتاريخ، الجغرافيا، التربية الإسلامية والتربية المدنية خاصة، وعلى التربية البدنية والرياضة المدرسية.

في ختام دراسته، يقترح الباحث ربط الأنشطة المدرسية ببعض الأحداث الإنسانية التي تُرسخ مبادئ المواطنة، سواء الأحداث الوطنية منها، أو الدولية عبر إدراج المواضيع التالية:

- اليوم العالمي لحقوق الإنسان واليوم العالمي للبيئة ومكافحة التدخين
- اليوم العالمي لمكافحة التمييز العنصري (21 مارس)
- الأيام العالمية لمكافحة بعض الأمراض كالسكري والسرطان
- أحداث 8 ماي 1945 وثورة الفاتح نوفمبر 1954 وذكرى الاستقلال في 05 جويلية

وفي مجال دور المدرسة في تربية المواطنة دائما، يقترح الباحث بعض الأمثلة عن الأنشطة المدرسية منها:

- تمكين التلاميذ من توسيع آفاقهم، وكذا الإحساس بالمسؤولية الجماعية، وممارسة التنافس الشريف من خلال برمجة المسابقات الثقافية بين الأفواج التربوية
- التنسيق بين المدرسة وعدة متدخلين آخرين، مثل الجمعيات والمنظمات والجماعات المحلية كالبلديات وغيرها من أجل تنظيم مهرجانات ثقافية ورياضية
- عرض أفلام تاريخية وأشرطة وثائقية، لتعزيز الانتماء والاعتزاز بمقومات الهوية الوطنية
- التربية على احترام الآخر والاستماع إليه، والتربية على التسامح ونبذ العنف

6-دراسة اسماعيل رابحي (2013) حول موضوع: "مدى توافر عناصر الهوية الوطنية في الكتب المدرسية لمناهج التاريخ في مرحلة التعليم المتوسط "

-هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى توافر عناصر الهوية الوطنية في الكتب المدرسية لمناهج التاريخ في مرحلة التعليم المتوسط، باعتبار ان مادة التاريخ تعمل على تنمية الشعور القومي، وذلك بإبراز أهم المحطات التاريخية لنشأة الدولة أو الأمة، والتركيز على التضحيات الكبرى التي بُذلت لتحقيق الاستقلال المادي والمعنوي، وهو ما يرفع من مستوى الانتماء والولاء عند الناشئة

- انطلقت الدراسة من طرح التساؤلات التالية:

-ما مدى توفر عناصر الهوية الوطنية في محتويات الكتب المدرسية لمناهج التاريخ لمرحلة التعليم المتوسط؟

-ما ترتيب عناصر الهوية الوطنية تبعا لتوافرها، في محتويات الكتب المدرسية لمناهج التاريخ لمرحلة التعليم المتوسط؟

- اعتمد الباحث منهج الدراسات الوصفية التحليلية، القائم على التحليل الكمي والكيفي لمجموعة من الكتب المدرسية المعتمدة بعد الإصلاح وعددها (07) كتب مُعتمدة للسنة الدراسية 2011/ 2012 الصادرة عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

-توصلت نتائج الدراسة الى ما يلي:

- بالنسبة لتوافر عناصر الهوية في محتويات كتب التاريخ: لوحظ توافر مُرتفع جدا، حيث احتوت كل الفقرات على أحد عناصر الهوية، مع سيطرة البُعد الوطني الجزائري على حساب البعد الإسلامي، العربي والأمازيغي.
- بالنسبة لترتيب توافر عناصر الهوية الوطنية: اتضح من النتائج ان عناصر الهوية قد جاءت في الكتاب المدرسي حسب الترتيب التالي: التوجه الجزائري، التوجه الإسلامي، والتوجه العربي ثم التوجه الأمازيغي.

وتجدر الإشارة الى ان هذا الترتيب، جاء حسب وروده في المواثيق الرسمية للدولة الجزائرية (الظاهرة في الدستور)، كما يؤكد المُشرع على تفادي التركيز على البُعد اللغوي باعتباره قد يُشكل امتدادا للبُعد العرقي، وهو ما قد يُثير اضطرابات تمس الوحدة العامة للمجتمع الجزائري.

7- **دراسة بلعسلة فتيحة وآيت حمودة حكيمة (2014)** حول موضوع: "دور مادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية (تحليل محتوى الكتاب المدرسي الجزائري) "

- هدفت الدراسة الى معرفة دور مادة التربية المدنية، في تنمية قيم المواطنة لدى تلميذ المدرسة الابتدائية وذلك من خلال تحليل محتوى، ومضمون كتب التربية المدنية للمرحلة الابتدائية (كل مستويات مرحلة التعليم الابتدائي من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي).

وتحددت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

- ما هي المواضيع التي يعالجها منهاج التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي لتنمية قيم المواطنة لدى التلميذ؟

-تم الاعتماد على تحليل كتب التربية المدنية المقررة من طرف وزارة التربية الوطنية لهذه المرحلة التعليمية أي كتاب التربية المدنية للسنة الأولي والثانية، والثالثة، والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي في المؤسسات التربوية الجزائرية.

-توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- أن هناك العديد من المواضيع التي يعالجها منهاج التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي – بمختلف مستوياته - لتنمية قيم المواطنة لدى التلميذ مثل: أعرف مكان ميلادي، أتعرف على وثائق هويتي، أعرف حقوقي وأمارسها، أتعرف على العلم الوطني. مواضيع حول الديمقراطية مثل:

أتحاور مع غيري، الجزائر وطني، وثائق إثبات الهوية، احترام الدور، واجبات المواطنة، المسؤولية الفردية، الدفاع عن الحق، انتخاب ممثل القسم، المجالس المنتخبة والانتماء الوطني.
- بالرجوع إلى محتوى مضامين كتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي، في المؤسسات التربوية الجزائرية، نرى أنها تساهم بقدر كبير في تنمية المواطنة وغرس قيمها من خلال تقديم دروس ومواضيع محددة حيث يتضمن منهاج التربية المدنية إطارا تعليميا متناسقا لتعميق معارف المتعلم القبلية، وتطوير كفاءاته السلوكية في مجالات: المواطنة، الديمقراطية، القيم الاجتماعية قواعد الأمن وحفظ الصحة والبيئة.

8- **دراسة زقاوة أحمد (2015)** حول موضوع: "دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة "

- هدفت الدراسة الى التعرف على دور المدرسة في تربية التلميذ على قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط على ضوء متغير الجنس، الخبرة المهنية ومادة التدريس. ولتحقيق ذلك صمم الباحث أداة استبيان موزعة على أربعة مجالات: دور البرنامج التعليمي، دور الأستاذ، دور المناخ المدرسي ودور الأنشطة المدرسية.
- انطلقت الدراسة من السؤال التالي: ما مستوى دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط؟
- توصلت نتائج الدراسة الى الكشف عما يلي:
  - أن مستوى دور المدرسة كان متوسطا على العموم في تعليم التلاميذ قيم المواطنة، وأن المجال الذي ساهم بقوة في هذا الدور هو الأستاذ الذي جاء بمستوى مرتفع، وبعدها تتالت المجالات الأخرى كما يلي: المناخ المدرسي، البرنامج التعليمي وأخيرا الأنشطة المدرسية.
  - جاءت الأنشطة المدرسية الحلقة الأضعف في المدرسة من حيث دورها في تنمية قيم المواطنة لدى التلميذ، وفي هذا الصدد اقترح الباحث اعادة تفعيلها والنظر في أهدافها ومضامينها وتوقيتها وموقعها ضمن برامج المؤسسة، ذلك أن أهميتها تكمن في كونها فضاء تتحول فيه أهداف المواطنة الى سلوك ومهارات يتدرب عليها التلاميذ من خلال الممارسة والتطبيق.
  - ضرورة إثراء المناخ المدرسي والبرنامج التعليمي بقيم تُعزز سلوك المواطنة لتجعله ضمن اهتمامات التلميذ المحورية في حياته الدراسية والإجتماعية.

_ونظرا للنتائج المتوصل إليها، أوصى الباحث بما يلي:

- تدعيم البرامج والمقررات التعليمية بقيم تُرسخ مفهوم المواطنة مثل القيام بأداء الواجبات الشخصية والعامة، الولاء والالتزام، المشاركة في صنع القرار، الشعور بالإنتماء، احترام الغير... الخ.
- تفعيل وتثمين الأنشطة المدرسية لتكون جزءا من اهتمامات التلاميذ والمجتمع المحلي وإعادة مكانتها الإستراتيجية في العمل المدرسي
- إدراج محور يتعلق بـــــ "التربية على المواطنة " في البرامج التعليمية مع تخصيص محاور تُعالج موضوع العولمة مع إبراز تأثيرها على الهوية الوطنية
- القيام بدراسات مماثلة على برامج التعليم بمستوياته الثلاث، بالإضافة الى التعليم الجامعي يشمل عينات واسعة من أساتذة، طلبة، أولياء أمور... الخ.
- التفكير في آلية للتنسيق بين المدرسة والمجتمع المحلي من أجل تدريب التلاميذ على مهارات حياتية أوسع مثل المشاركة في صنع القرار والاهتمام بالشأن العام.

الخاتمة:

تعترض المجتمع الجزائري في العصر الراهن تحديات ورهانات معقدة، خاصة مع تزايد التأثير الواسع للعولمة بمختلف أبعادها وجوانبها، فالغزو الثقافي أصبح واقعا ملموسا وتجلياته بارزة

للعيان، وما تفاقم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب وشعورهم بالاغتراب إلا دليلا على ذلك، فالشباب قوة محركة للحياة الاجتماعية في مختلف المجالات وعاملا مهما في تحقيق التنمية الشاملة التي ينشدها المجتمع والدولة على حد سواء، لذلك يتطلب منا التفكير في آليات إعداد الشباب إعدادا سليما للحياة الاجتماعية والتقليل من السلوكات المنافية للقيم والمعايير الاجتماعية، ومحاولة بسط الأمن النفسي والاجتماعي لديهم، فيمكن أن نمد الشباب بالقيم الاجتماعية الإيجابية كقيم الانتماء الوطني ومشاعر الوحدة الوطنية التي تنتج عنها التمثلات الاجتماعية الضرورية لتجسيد الأمن والاستقرار الاجتماعي، فالاقتناع بمبادئ المواطنة وتجسيدها في سلوكات اجتماعية تفاعلية ينم عن الاستقرار النفسي الاجتماعي للفرد من ناحية، واستقرار المجتمع من ناحية أخرى. ومما لا شك فيه أن تماسك المجتمع، وانتشار مشاعر الانتماء الوطني بين أفراده قد يقلل من ظهور بعض المشكلات النفسية الاجتماعية وآثارها، قصد المحافظة على الاستقرار الاجتماعي والمضي قدما نحو التقدم والرقي الاجتماعي في مختلف المجالات. (فوزي ميهوبي وآخرون 2013) وهذا لا يتسنى لنا إلا بالتربية ومن خلال التربية، تربية النشئ على المبادئ الأساسية في إطار تربوي وهي المهمة التي توكل عادة للمدرسة وهذا ما أشار إليه المجلس الأعلى للتربية الجزائري فيؤكد الأمر رقم 05-07 المؤرخ في 18 رجب عام 1426 الموافق لـ23 أوت 2005 والذي صدر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد الرابع منها لسنة 2008، على أن غايات التربية تكمن في:

1. تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالها وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة.
2. تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية والسعي الى ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون.
3. ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي.
4. تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية. (الجريدة الرسمية الجزائرية، 2008: 8)

لذلك، ينبغي على المدرسة بصفة عامة والمدرسة الجزائرية بصفة خاصة - من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية - أن تعمل على تعزيز قيم المواطنة والواجبات، وتحقيق فهم مبادئ حقوق الأفراد وتقدير واحترام النظام، ومعرفة قضايا الأمة المعاصرة، وفهم أهمية اعتماد المجتمعات على بعضها البعض، وفهم وسائل المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية، ويكون ذلك من خلال تقديم مجموعة من النشاطات المتمثلة في بث المعلومات حول الواجبات الوطنية في جميع الدروس، ولجميع المراحل مع دعوة التلميذ للقراءة والتحليل ومناقشة حالات وقصص حول الأفراد المرتبطين بالحياة المدنية في مجتمعاتهم في الماضي والحاضر، وربطه بالنشاطات الوطنية ونشاطات تمثل الأدوار في جوانب مختلفة من المسؤوليات المدنية، بالإضافة إلى تأسيس البرامج المبنية مدرسياً لأداء خدمة المجتمع كجزء منظم للمنهاج المدني، مع تكثيف الدروس حول قيم المواطنة من خلال صياغة الأدوار وتحديد واجبات القراءة والكتابة وفتح الحوار للقضايا العامة والأحداث الحالية، زيادة على تحديد الواجبات التي تتطلب من الطلبة أن يشاركوا في النشاطات السياسية والاجتماعية خارج الصف الدراسي مثل تنظيم الزيارات المختلفة واللقاءات المتنوعة مع المسؤولين للتعرف إلى واقع الوطن وتنظيم برنامج أعمال تطوعية واجتماعية مختلفة لخدمة الوطن والمواطن.

قائمة المراجع:

1. تركي رابح (1990): أصول التربية والتعليم. المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، ص-ص: 186-189، الجزائر
2. أحمد زقاوة (2015): دور المدرســـة في تنمية قيم المواطنة: مجلة أمارابك، المجلد 06، العدد 17، ص ص 51-68.
3. اسـماعيل رابحي (2013): مدى توافر عناصـر الهوية الوطنية في الكتب المدرسـية لمناهج التاريخ في مرحلة التعليم المتوسط. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 05، ص ص 315-331، جامعة بسكرة.
4. سيف الإسلام محمد شوية (2009): قيم المواطنة في المناهج المدرسية الجزائرية. ورقة مقدمة في مؤتمر(نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر) جامعة دمشق كلية التربية
5. -الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشـعبية، الجريدة الرسـمية. العدد 04، السـنة 45، الأمانة العامة للحكومة، المطبعة الرسمية، الجزائر، 27يناير 2008، ص: 08.
6. -المعمري، ســيف بن ناصــر (2002). تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بســلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
7. -النوي بالطاهر(2012): دور المدرسـة في تربية المواطنة، مجلة علوم الإنسـان والمجتمع. العدد 03، ص ص 111-135، جامعة بسكرة.
8. -امبوســـعيدي، عبدالله بن خميس (2004). تضـــمين مفاهيم المواطنة في مناهج العلوم، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة المواطنة في المنهج المدرسي، وزارة التربية والتعليم، مسقط 20-2004/3/22.
9. -بوزيان راضـية(2006) : دور المؤسـسـة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى التلاميذ المدرسـة الإكمالية نموذجا، مجلة علوم انسانية، السنة الرابعة، العدد 31، جامعة عنابة.
10. -حسين عبد الحميد أحمد رشوان، (د. ت) التربية والمجتمع، ص-ص: 157-161
11. -خوني وريدة (2008): دور المدرســـة في تنمية قيم الانتماء الوطني، مجلة العلوم الاجتماعية والإنســـانية – جامعة قاصدي مرباح، ورقلة -الجزائر
12. -سعيد إسماعيل علي (2007): أصول التربية العامة. دار المسيرة، عمان، الأردن.

-فوزي ميهــوبي وسعد الدين بوطبال (2013): اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر- . مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 14. جامعة قاصدي مرباح –ورقلة.

13 -لبوز عبد الله (2012): قيم المواطنة المعبر عنها عند مدرســـي المواد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسـي ودافعيتهم للتدريس –دراسـة ميدانية تحليلية بمتوسـطات ولاية ورقلة –الجزائر. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس –المجلد العاشر –العدد 03. ص ص 92-128
14 -لبيب النجيحي (1981): الأسس الاجتماعية للتربية، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
15 -لكحل لخضر (د. ت): إصلاح المنظومة التربوية في المغرب العربي بين البعد التاريخي وتحديات-الجزائر
16 -محمد بن معجب الحامد (2005): الشراكة والتنسيق في تنمية المواطنة. ورقة عمل مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم. الباحة
17 -ناريان (2004). تعليم القيم الانســـانية والمواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشـــة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.

18- Bernard Charlot (2000): Le rapport au savoir en milieu populaire: «Apprendre a l'école» et «Apprendre la vie» , VEI Enjeu, № 123, Décembre 2000.

****